## البداية والنهاية

ألم أعط فقرائكم ألم أخدم نساءكم فقال يزيد إنما ننقم عليك انتهاك المحارم وشرب الخمور ونكاح امهات وأولاد أبيك واستخفافك بأمر ا□ D فقال حسبك يا أخا السكاسك لقد أكثرت وأغرقت وإن فيما أحل ا□ لي لسعة عما ذكرته ثم قال أما وا□ لئن قتلتموني لا ترتقن فتنتكم ولا يلم شعثكم ولا تجتمع كلمتكم ورجع إلى القصر فجلس ووضع بين يديه مصحفا فنشره وأقبل يقرأ فيه وقال يوم كيوم عثمان واستسلم وتسور عليه اولئك الحائط فكان أول من نزل إليه يزيد بن عنبسه فتقدم إليه وإلى جانبه سيف فقال نحه عنك فقال الوليد لو أردت القتال به لكان غير هذا فأخذ بيده وهو يريد أن يحبسه حتى يبعث به إلى يزيد بن الوليد فبادره عليه عشرة من الأمراء فأقبلوا على الوليد يضربونه على رأسه ووجهه بالسيوف حتى قتلوه ثم جروه برجله ليخرجوه فصاحت النسوة فتركوه واحتز أبو علاقة القضاعي رأسه واحتاطوا على ما كان معه مما كان خرج به في وجهه ذلك وبعثوا به إلى يزيد مع عشرة نفر منهم منصور بن جمهور وروح بن مقبل وبشر مولى كنانه من بني كلب وعبد الرحمن الملقب بوجه الفلس فلما انتهوا إليه بشروه بقتل الوليد وسلموا عليه بالخلافة فأطلق لكل رجل من العشرة عشرة الآف فقال له روح بن بشر بن مقبل أبشر يا أمير المؤمنين بقتل الوليد الفاسق فسجد شكرا 🛘 ورجعت الجيوش إلى يزيد فكان أول من أخذ يده للمبايعة يزيد بن عنبسه السكسكى فانتزع يده من يده وقال اللهم إن كان هذا رضى لك فأعني عليه وكان قد حعل لمن جاءه برأس الوليد مائة ألف درهم فلما جيء به وكان ذلك ليلة الجمعة قيل يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادي الآخرة سنة ست وعشرين ومائة فأمر يزيد بنصب رأسه على رمح وأن يطاف به في البلد فقيل له إنما ينصب رأس الخارجي فقال وا□ لأنصبنه فشهره في البلد على رمح ثم أودعه عند رجل شهرا ثم بعث به إلى أخيه سليمان بن يزيد فقال أخوه بعدالة أشهد أنك كنت شروبا للخمر ماجنا فاسقا ولقد أرادني على نفسي هذا الفاسق وأنا أخوه لم يأنف من ذلك وقد قيل إن رأسه لم يزل معلقا بحائط جامع دمشق الشرقي مما يلي الصحن حتى إنقضت دولة بني أمية وقيل إنما كان ذلك أثر دمه وكان عمره يوم قتل ستا وثلاثون سنة وقيل ثمانيا وثلاثين وقيل إحدا وثلاثين وقيل ثنتان وقيل خمس وقيل ست وأربعون سنة ومدة ولايته سنة وست أشهر على الأشهر وقيل ثلاثة أشهر قال إبن جرير كان شديد البطش طويل أصابع الرجلين كانت تضرب له سكة الحديد في الارض ويربط فيها خيط إلى رجله ثم يثب على الفرس فيركبها ولا يمس الفرس فتنقلع تلك السكة من الارض مع وثبته .

خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان .

وهو الملقب بالناقص لنقصه الناس من أعطياتهم ما كان زاده الوليد بن يزيد في أعطياتهم